

الوصف الدقيق في فعل اللثيم ، تأليف الأنصاري ،
محمد بن علي ؟ . كتب في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

٣١٨
و ١٠

١٦ ق - ٢٣ م
١٩ x ١٣ سم

نسخة وسط ، خطها نسخ دقيق ، منفرطة
الأوراق .

٧٣٩٥

دار الكتب المصرية ٣٧٥:٢ ايضاح المكنون ٧١٠:٢

أ- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

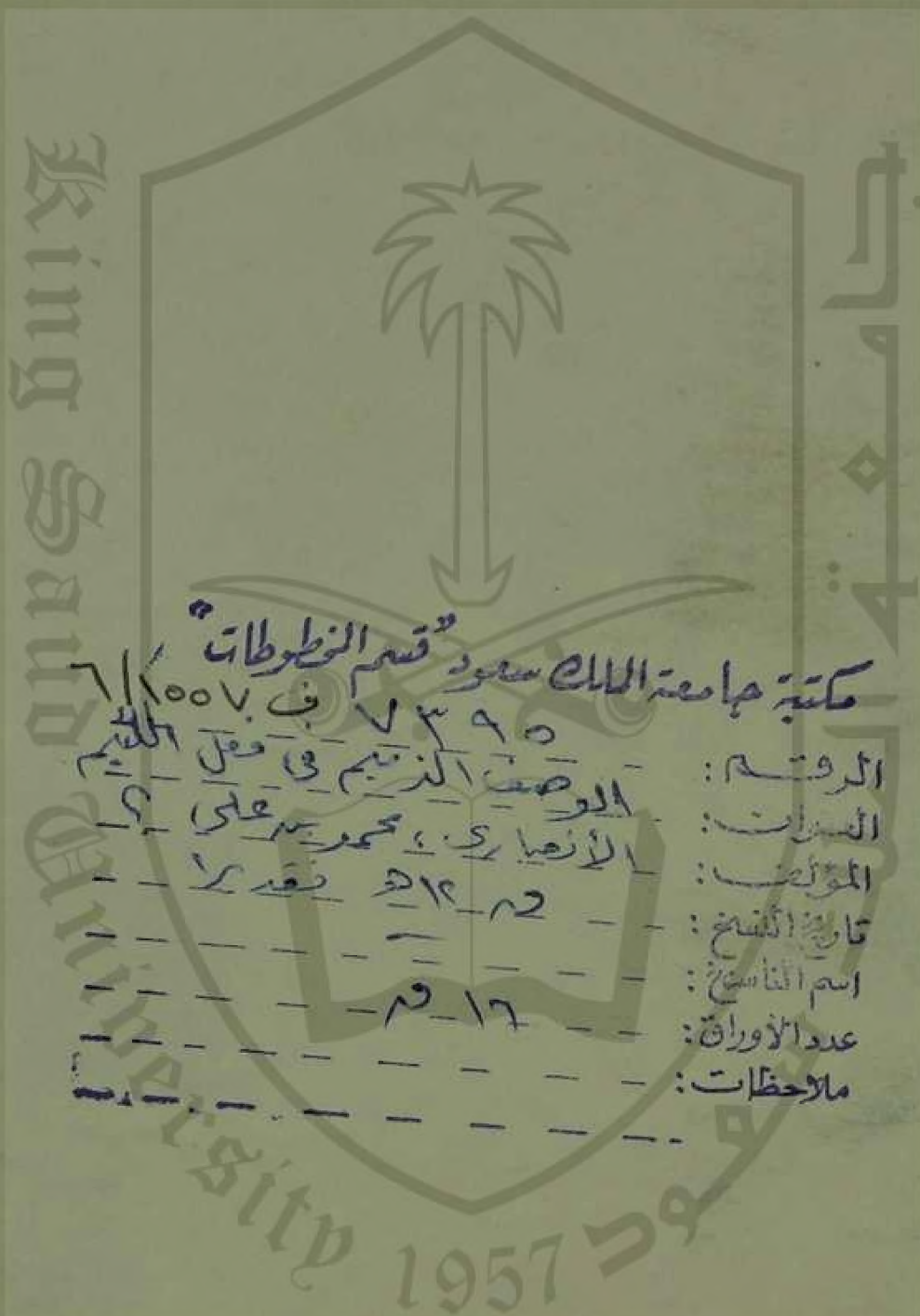
92

King Saud University



جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University



مكتبة جامعة الملك سعود
قسم النسخات
٦١٠٥٥٧ ب ٧٣٩٥
الوصف: الزينبي في فعل الملبس
السر: الأرضي، محمد بن علي
المؤلف: ١٢٠٢
تاريخ النسخ: ١٦
اسم الناشر: ١٦
عدد الأوراق: ١٦
ملاحظات: ١٦

كتاب الوصف الذميمة في فعل البليغ
تصنيف الامام العالم ابو حامد

شيخ الاسلام محمد بن علي النضا

الشافعي

نقطة

الم

م

ك

King Saud

University

نسخة

٩١

ط

نسخة

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء
للزينة وكفى سلام على عباده الذين اصطفى **وقال** فلما ان قل في هذا الزمان اخوان السيفي وكثر البصا
 وعدم الوفاة ولقد كنت في العراء والحشة فاجبت ان اجعل في ذلك رسالة لعلهم يتقوا عن افعالهم الزميمة
وسميت بالوصف الذي في فضل الليم اما ذنابه من شره وانفقنا من ماله ان علمنا اننا
قد قرأ الله تعالى في كتابه الكريم بعد ما عودنا من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولا قطع كل شيء
 مشاييرهم من الخير معترائهم قتل بعد ذلك زعيم **قال** اللهم المحقق للبلال المحلي انا لله الله الجنة في تفسير
 هذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى ولا قطع كل طاعة اي كبر الخلف بالباطل مدين اي غيا بعبادتي
 التي تطلب ايمان من تابعتهم اي سماع للعلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع للخير يعني جليل
 بالمال من المصروف مستد يعني ظالم انهم يعني انهم فعل يعني غلبت جاف بعد ذلك زعيم هو يعني
 في قريش وهو الوليد بن المغيرة ارماء ابوه بعد ثمانية عشر سنة **قال** ابن عباس يعني الله تعالى
 لا يعلم ان الله وصف احدا بما وصفه من الصيوب فالخبر به العار الذي لا يقار رقة ابد المتقين
 ما قاله لال المحلي **واخرج** المرحوم العلامة للجلال السيوطي رحمه الله الرحمة والرحمة
 في النظر الذي المشهور عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله تعالى قتل بعد ذلك زعيم
قال هو الناحش الذي **واخرج** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
 زعيم هو الذي اما سمعت قول الشاعر
 زعيم تارة الرجل زيادة **ك** يزيد في غرض لا ديم اكاره **ك**
ابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة انه سئل عن الزعيم **قال** هو ولد
 الذي تامل يقول الشاعر **ز** زعيم ليس يعرف من ابوه **ك** بني لام ذو حسب ليم **ك**
واخرج عن عبد الله بن حميد عن يفر بن حوشب انه قال سمعته لا يدخلون الجنة ابا العاق لوالديه
 ومنهم من الخمر والمثول يعني الغنى الخليلط والحواء يعني بامع المال ولم يقطع حقه والعنات يعني
 اكل لحوم الناس والعتل يعني الزعيم الذي يمشي بين الناس بالتمويه كما قال ذلك ابن عباس رضي
 الله عنهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن الناسم مولى معاوية وموسى بن عبيد بن ربيعة عن
 ابيهم **قال** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزعيم **قال** هو

هذا هو العتل الزعيم
 الذي يمشي بين الناس
 بالتمويه

عن ابن عباس

المكتسبة للكرزية - قسيم المخطوطات

الفاش

الفاش الذي انتهى ما قاله المرحوم العلامة السيوطي واشدد بعضهم في المعنى **قال**
كان اياه حين جامع امه **ك** افاخر عليها كمنه لان الليم **ك**
فكان خطا غلبا مشغلا **ك** فبذل في اريد الله والمهدم **ك**
خضا الى المستحسبها **ك** لكن ما جعت في في والقل **ك**
قال في المصباح رجل فظ شديد يغلب القلب **وقوله** **قال** وكنت فظا غلب القلب
 لا فظ من حركت **قال** صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل سنبلة يحركها الريح مرة
 وتقع اخرى ومثل الكافر كمثل الارز لا تزال قائمة حتى تحقر ولا ترفع بفتح الصفة وسكون
 الراء المهملة هو حسب حسب معروف **وقيل** هو المصنوع برؤساء علم **وقيل** عن سلمان الفارسي
 انه قال الناس اربعة اسد وذيب وقلب وضبان فاما الاسد فاما لو كلف يفرسون واما
 الذيب فالتجار واما الثعلب فالقراء المخادعون واما الضبان فالقومون يمشون كل من يراه
ك كروم **وقيل** انهم على وسلم سالت عمه ان تدعوا له فقالت كيف ادعوك وانت دعاوك
 لا يدعوا لها احب ان يلحقني دعوة في عقيب من اقاربني فمات دعته له قالت لاجل الله
 لك الياسم حجة **قايده** كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست من العات وهن
 صفية وهي ام الزبير بن العوام وعاتكة واري وامية وبره وام حكيم واسمها البيضا وكلمة
 ابن قيس معاوية بن ابي سفيان في قوم جدهم **وقال** له ان كنت جسدتهم في باطل فالحق
 يخرجهم وان كنت جسدتهم في حق فالصحيح يسهم فلما سمع معاوية ذلك من الاحف بن
 قيس اسر باطلا فتم **وقال** الاحف فحقني الله حيا يحبك ولا جعل لك الياسم حاجة اربا
 ولا قطع عنك امل كرم قط **وقيل** ما حب المستطرف ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما ان بعث عليا الي طي فترى عدي واهله وولده ولحق بالشام وخلف
 اخيه فاسرهما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** يا محمد مالك العوالد
 وغاب الواحد فان رايت ان تحمل عني ولا تشمت بي احيا العرب فان لي كان سيد قوم
 يفتك المعاني ويحفظ دمي الديار ويخرج عن الكروب ويلطم الطغام وينثني السلام ويحبل
 الكل ويعين علي ثواب الدهر وما اناؤه احد في طاعة فمده انا بنت لم تم الطاي **قال**

ايضا تظنظت وقصه
 اغفلت له القدر
 ولا سلس اغفلت له
 اغفلت غفلة

تذكره الامام السعدي

فما لم

ط ولا زال
 الا ومجلى
 عليه

فما انما بها الى

Copyrighted material

وجاء منهم رجل فبينما هم كذلك قال لهم من الذين في النار لا يعرفون النار ولا يعرفون النار
فلمّا ابصرت الضبيّة إلى الأعرابي وهو عريان غلّت البيرة وعقرته وشقت بطنه وفتحت
في ربه وكان للأعرابي ولد فلما رأى أبوه وأخاه مع الضبيّة الشديدة يقول
ومن يفعل المعروف في غير أهله يلاقي كالأقارب من عاصم
أعدّ لها السجّارة تنقيه مع الأمن البان اللقاح البوتر
واسلمها حمة إذا ما تنككت فزنته بانياب لها وظافر
فقال لذوي المعروف هذا جزاء من يوجه معروفه إلى غير شاكرك
فروى الشيخ أبو الطيّب أن جبلاً نزل من مكانه فصدقوا وإذا كنت أن رجلاً من خلفه فلا
تصدق وعليه قول الشاعر

لا يخرج الإنسان عن طبعه حتى يصير الضرب في ضرعه
من كان من حمرة أصاره لا ينبت التفاح في ضرعه
والشاعر المرحوم القاضي علي الدين محمد بن كمال المنصور في الشافعي
يقرن المسكنة بالقرب من سوق يقيم الدين بالقاهرة قال الشافعي بعض
الناس فقال

لا يخرج الإنسان عن طبعه لو صار بالتعذيب ما صار
كلما أن أفرطت تشجينة وصف الأطفال النار
قلت ومن أدب الكرام وعقل فقال لليام ستر قبح المعايير الناشئة عن العدو
والصاحب لقوله تعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا
لهم عذاب عظيم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولقوله صلى الله عليه وسلم من سره
مسألة ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وعن بعض
الحفاظ قال لا ترقب من الناس العيوب تكن معرضاً لنفسك للخطوب فقد ورد أنه كان بالمدينة
أقوام لهم عيوب فسكنوا عن عيوب الناس فسكنوا الناس عن عيوبهم وعليه قول الشاعر
إذا شئت أن تحمي سيدي أو يتيك سلم وحظك موفور وعرضك صبرين

ما هو
نحو
من سئل عرف ضايحه

سألك

سألك لا تذكر عورة امرئ فعدت عورات وللسان السن
وعينك أن ابتك إليك معاينة لسان فقل يا عين للناس عيون
وعاشر معروف وسامع من عتبة ودافع لكن بالتي هي أحسن
وقال الآخر

لا تكشف عن مساوي الناس ما ستروا فكشف السدأ عن مساويك
واذكر بحسن ما فيهم إذا ذكر روا ولا تلب احسانهم بما فيك
وروي عن الحسن بن علي بن فضال عن مسعود بن العباد دابة في الطبع ورثة في النفس واخذ
فيما لا يعني ومن استبصر بما يعميه أكثر من أن تعد وتحصرو ذلك من عادة الدنيا
لان اليم يتبع مساوي الناس ويترك عاصمهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد
ويترك الصحيح وروي عن سيدنا عيسى عليه السلام أنه من حجة مستندة فقيل له فانت
هذه الجيفة فقال عليه السلام ما احسن بياض سنانها وقال بعض

عين الكرم عن المعايير عينا واذا ذه عن المساوي مما

فأبى عشرة من كن فيه استكمل الأدب علم يدل على الطريق وتحيا بمنعه عن العيب
وهذه بمنعه الفضول وقنع بمنعه ما في أيدي الناس وبصيرة تطلعه على عورات الدنيا
وقطعة تذكر عذاب الآخرة وتواضع بده على قول الحق ومراي يرشده وتوفيق المداواة
وعلم يري به جهل الجاهل وعشرة ثورث عشرة الذمامة ثورث التوبة والنظر إلى الأمور
يورث العزم والاستيعاد بالناس يورث التوكل والعزلة ثورث السلامة وكظم
الغيظ يورث زيادة العقل وحب الرياسة يورث الحكمة والحكمة ثورث المحنة والعطا
يورث الشا والمروة ثورث القرب والتواضع يورث الرفعة وكتب بعض الصالحين
رخصي الله عند بعض تلك هذه اما بعد فلا يكن نظرك في العالم لا انظر كمال كما

قال سيدي علي وفارضي الله عنه في تأيته المستبوره حيث قال
معي ما اري تغني عن حمد الوري فليست مصيبا وهي اصطي مصيبتي
وقال الآخر

حصل الله عليه وسلم ليس الملق من اخلاق المعومن وقالوا اشتر الناس من هو في الظاهر
صديق موافق وفي الباطن عدو منافق وعليه قول **الثامن**

صديق اذا نهرته ساعة يود من الملق بوس القتل
يريك البشاشة عند اللقاء ويريك ان عبت بري القتل
فبت حباك من وصله ولا تكثرن عليه السدم

وقال الاخر

هذا زمان ليس فيه اخوان يا معشر الناس يا خوان
اخوان سوء كلهم فاسق ليصالح لسانان ووجهان
ليفاكه البشرو في قلبه ذا وياريه بكتان
حيث اذا عبت عن فتنه رماكه في الغيب بهتان
يا ايها المروءة فكن واحدا فردا ولا تانس بالمتان

وقال الاخر

اني لاعرف من الرجال بخادعا يهدي الصفا ووده ممدوق
مثل العنبر يريك قمر قاره لصفاية والعقور منه عفيق

وقال الاخر

اعدادوك من ولعة به وجاهر الناس واصبح على وجل
فانما رجل الدنيا واحد من لا يعول في الدنيا على رجل
ومما هو مشهور بسيدنا محمد بن ابي تراب الشافعي رضي الله عنه حيث قال

اذا المروءة لم يلقاك الا تكلفا فدعه ولا تشكر عليه التاسفا
ففي الناس ابدال وفي التركة لجة وفي القلب صبر الحبيب ولو جفا
فما كل من تهاوى بهواك قلبه ولا كل من صافيت لك قن صفا
فلا خير في خل يخون خليله ويبيد بعد المودة بالجفا

دين

ويكره عيشا قد تقدم عنده ويظهر سرا كان بلا مس قد خفا
اذا لم يكن حفظ الودار طبيعة فلا خير في ود يكون تكلفا
ولا خير في الدنيا اذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد

وقال الاخر

ذهب الزمان ذهاب امس الزاهب قال الناس بين محاليل ومعارب
يفتن بينهم المودة والصفا وقلوبهم محسنة بعقارب

وقال الاخر

اني بليت بقولهم صدورهم من الصغافين والحقا ذلتهم
للكماليس الاخوان من جلس على الخوان انما يجيب من وره غير محنون وعقبه
مامون فهذا هو الخليل الذي ماعنه عدل ولا منه اذا غاب بدليل **تنبيه** الخوان
ما يول عليه وهو فارسي معرب وجمعه اخوة وخوان ولا يسي خوانا الا اذا اطمأن الى كل عليه

وقال الزجاج الخليل هو الذي ليس في خلقته ظل والخلقة هي الصداقة وهي مأخوذة
من تخلل المودة في القلب وشرطه ان يكون لك ناطقا وعتك منافعا لغيره لانيات الدهر
اذا نزلت والمسرة اذا حصلت **تنبيه** كل حبيب خليل ولا عكس **وسيل** بعض
الحكام عن الصديق وهما هو فقالوا هو الذي اذا نهرته سره واذا زارته سره وسمي صديقا لصدقه
اياك وسمي اعدوا وعدوا لعدوك عليك اذا ظفرك بك وذلك مما يستدل به على لئمة وخبت
طويته فقد قيل الكريم اذا قدر غفر واذا راى ذلك ستر وقالوا ليس من عادة الكرام

سريرة الغضب والانتقام ولقد وصي علي بن ابي طالب العطار رضي الله عنهما **فقال** يا بني
اذا عرضت لك الى صاحب الرجل حاجة فاصحب اذا من صحتك من انك واذا عبت عنه صانك
اصحب من اذا مدد يديك اليه خير منها واذا راى منك حسنة عدها وان راى منك
سيئة سرها اصحب من لا ياتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه العوائق ولا تخنك
عند الحوائق اصحب من اذا سالتك اعطاك واذا سكت عنك ابتعد واذا نزلت بك نزل
ولا لك اصحب من اذا قلت صدقك واذا سالتك عما في امرتك **وقال** بعض الحكماء

ابن
السنن

لا تشبه من الناس الا من يكتم سره ويبعد عنيك ويكن معك في المزايا ويؤثر الرضا
ويطوي حسنتك ويشتر سيئتك فان لم تجد فلا تصعب ولا تفكك ووصف اخفى
البلغا اخوانا له فقال اخطا الناس اليهم من احسن اليهم فان قصر عنهم رخصوه
وبغضوه وان حضرهم واداهم وان غابوا شاحنوه وان راوا شيئا وفتوه وان ظنوا
شرا اعلنوه المواقف منهم على غرر والتمسك بهم على خطر وقال **الشاعر**
ان يسمعوا الخيرا اخفوه وان سمعوا شرا اذا عوا وان لم يسمعوا اكن ابوا

وقال الاخضر

صحت قوما بعد الشر عندهم حرم يشربه الا راوا القطن
صواعن الخير واعتاد نفوسهم فقل القبيح وظنوا انهم حسن

وقال الاخضر

وللسرا قوام يعرفون بشكلمهم تشيرا اليهم بالغير للاصابع
والخير اهل يعرفون بهديهم اذا اجتمعت عند الخطوب المجمع

اقول

ستان من هو في جنم ثاوي ابا ومن هو في الجنان منحه

وقال الماوردي

وصاحب ظلمه خيلا وما جرا عنده بياي
لم يحيل الا القبيح مني كانه كاتب السماي

وقال الزمخشري

تساوي اهل دهر في المساوي فلا مرجون للامم الخيم
وصار الناس كلهم اعداء فاليستحسبون سوي

واضح الخود عندهم اجنونا فاليستفقلون سوي الشحيح
وكافوا يفضيرون من الاهاجي فصاروا يفضيرون من المديح

فبطل الخلق فلا في الشخ فالبخيل هو الذي يبخل بما له وصحة فقط والشحيح

هو الذي يبخل بما له وصحة فقط والشحيح هو الذي يبخل بما له وصحة فقط والشحيح

لعمري ان الناس ناسون عدهم وخلد لهم سرح لهم فيطول
من كان ذا مال يميلون حوله وكان خليلا عندهم وخليلا

ويبدوا له حبا وعند جلوسه تراهم يحوموا حوله ويجوا
ومن ذا فقر وقد ساء حاله فذا كنه حقايرهم وذليل

ويبدوا له بغضا ومقتا وكثرة ولو كان ذا فضل وكان اصيلا
فكن رجلا واستعمل الزم لا تقل صحت فلانا انه لخليلا

فاني صحت الناس لم ارضعهم سوي للناقي الرازي واليس في
تذكرت بيتا قد سمعت وقاله قد يابسون المادب وهو طيل

وما اكثر الاخوان بين ندهم ولكنهم في النايات قليل
ومما نسب الي سيدنا علي كرم الله وجهه قال

المرء في من لا قبالة كالشجرة وحولها الناس ما دامت بها الثمرة
حتى اذا ما عرت من حملها انضرت عنها عصفوا وقد كانوا بها بريرة

وحولها اهلها قطعها من اجب شفقوا دهر طيما من الماراج والغيرة
قلت مروة اهل الارض كلهم سوا الا اقل فليس العشر من عشرة

لا تمدحني امرأ حتى تجربني فربما لا يوافي خبره خبير
وقال ان مثل جملة الناس كمثل الشجر والنبات منها ما له ظل وليس له ثمرة وهو

النافع في الدنيا دون الاخرة فان نفع في الدنيا يكون كمثل الظل السريح الزوال ومنها ما
له ثمرة وليس له ظل وهو الصالح للاخرة وله الدنيا ومنها ما ليس له ظل ولا ثمرة

كأنه عيان من شرب الشيا لا طعم فيها ولا شراب قال الله تعالى يدعون لمن ضره اقرب
من نفعه ليس المعالي وليس العشير

وقال الشاعر الناس شبي اذا ماتت ذقتهم لا ييسون كما لا ييسري الشجر
فذا كنه من يركب خطيئته وذا كنه ليس له طعم ولا ثمر

وقال الشاعر الناس شبي اذا ماتت ذقتهم لا ييسون كما لا ييسري الشجر
فذا كنه من يركب خطيئته وذا كنه ليس له طعم ولا ثمر

وانشد يقول
 ما تولى بهجته الدنيا وكل جديده خلقه وكان الناس عليهم
 ما تولى بهجته الدنيا كان حكامه الاخلاق سبقت دونهما الزمان
 فلا حسب ولا نسب ولا دين ولا خلق **وحكي** ان رجلا كان
 له كل يوم عزم يومنا على جماعة واطعمهم الطعام والشراب فوافوا من عنده فخلق منهم
 رجلا في الدار وظهر على نرجس صاحب الدار وراودها فطافقة فوطئها فعند ذلك
 وشاها على ما فقتلها فخرج صاحب الدار فوجدهما قتيلا في الكلب
وانشد يقول
 وما زال يرعى ذمعي ويحطوني ويحفظ عرضي والتحليل يحنون
 فوجعا الخلل ليك حرمي كوجعا للكلب كيف يجعون
 فانظروا اي كيف خفق هذا الكلب من حفظ الوفا لصاحبه وحفظ له وعدم توجه
 فمن الدنيا القليلة وتبين انك من الملوحة او الحسنة وون غيره من الحيوانات مع حسنة
 ونجاسة عينه وروى عن علي كرم الله وجهه انه قال طوبى لمن عيشه كعيش الكلاب
 لان في الكلاب خصال من خصها الله بالاوليا والى منها ان ليس له قدر عند الناس الثاني
 فقير ليس له مال الثالث الارض كلها باطلة الرابع اكثر اوقاته يكون جوعا
 الخامس ان ضرره ما حبه ما يناله لا يتركه فاب صاحبه ولا يبارقه في الليل
 السادس من جوعه كله السكوت فاذ كانت هذه الامور صفات الحميد في الكلب فكيف
 بني آدم وهو افضل العالم فيجب على كل عاقل من العالم ان يعرف مقدار
 ما انعم الله عليه من النعم التي لا تحصى والخير الذي لا يستقصى لقوله لقائي وان تعرف
 نعمته لا تحصى ما ان الانسان لظلم كفار فليعلم العاقل مقدار نعمته على الله
 لا يشكرها كما ينبغي عليه لا ينبغي لصاحبه الا ان يذكر النعم التي لا تعد ولا تحصى
 ولا يشكرها من حيث حقها **جاء في الدنيا حديث**
وقال آخر

واذا العتيق لاقى الختام وبهتة لولا الشاء كان لم يحلق
 ذلك ما حكاه صاحب المستطرف عن كمال بن مالك وهو من انبياء النبي السيد
 العجوة في الجاهلية **وقيل** عنه انه خطب بنفسه واثرت في نفسه بالماء البارد في المطارة
 ومات عطشا **قال بعض الحكماء**
 اذ المرء يضعك والاهرم قبل عليه ولم يحط عليه بال
 فضيحة في وسط الكنيف فجحة **وقيل** عنه انه خطب على منبر
 وقصص اصطناع العروق اغاثه المشهور لقوله تعالى اخبرنا عن سيدنا عيسى عليه
 الصلاة والسلام وجعلني مباركا اينما كنت **قال** الصالحك يعني قاضي الانبار
 ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عباد الاستحقاقهم لنفسه لقضاء حوائج
 الناس وآل علي نفسه ان لا يعذب بطه بالنار فاذا كان يوم القيامة اجلسوا
 على منابر من نور يجادلون الله والناس في الحساب وعنده صلى الله عليه وسلم
 انه قال من انفس عن مومن كربة من كرب الدنيا انفس الله عنه كربة من كرب
 الآخرة سيما ان يكون عند ظالم فبذلك يحصل له ما وعد به هذا اذا لم يشترط
 عليه جعل الشيء من السحت فان شرط له شيء في نظيره ما ذكرناه منه بموجب
 الشرط كان والحال هذه سحتا على الا حق فقط لا على الدافع لانه ابي الدافع اذا
 دفع الرشوة لشخص يسوي امره عند السلطان حل له الدفع ولا يحل للاخذ ان يلحق
 وان طلب منه ان يسوي امره عند السلطان ولم يذكر له الرشوة واعطاه
 بعد ما سوي اختلافوا قال بعضهم لا يحل له ان يأخذ وقال بعضهم يحل وهو الصحيح
 لانه برء ومجازاة لشر الرشوة حرام بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فلقوله
 تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال البيهقي الباطل ما لم يحجزه الشارع
 كالغصب والربا والعتار واها السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على
 الراشي والمرشئ والراشي الذي يمشي بيننا كذا في المصنف في جوف اللام
 ولما الاجماع فقد اجتمعوا على حرمة ما حكي عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله

انما سمع شخصه وراى النبي روي احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ودخل
عليه فوجه بطرح كذا وهو مستغل به قال الامام احمد فليدفع في نفسي لانه
يلتفت الى قاربت الخروج من عنده فسمعته يقول يا ايها النبي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من قطع رجلا من ارجله قطع الله رجاؤه يوم القيامة
ولم ينج الجنة وان ارضنا هذه ليست بارض كلاب وقد قصدني هذا الكلب فحيت
ان اقطع رجاء فقلت يكفيني هذا الحديث ثم رجعت الى اهلي ومن الافعال المستنقذة
والفضائل المستنكرة التي هي من افعال الكذب وهو الاخبار بالشئ على خلافه
وهو طبيعة ذئبية وصفة شبيهة شيطانية ينتجها افساد للنفس وزيالة النفس
وراس الرمايل مضطربة الفضائل قال الله تعالى ان الله لا يهدي من هو مسرف
كذاب وقال تعالى قتل الخراصون اي الكذابين وروى البخاري ومسلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر
يهدى الى الجنة وما زال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عنده اسم سادقا
وروى الامام احمد ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علم
اهل الجنة قال الصدق اذا صدق العبد بر واذ ابر اسر واذ آمن دخل الجنة قال
يا رسول الله ما عمل اهل الجنة النار قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذ كفر كفر واذ
كفر دخل النار وروى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من كن
فيه كان منا فقاخا لها ومن كانت فيه خصلة منها كان في خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا التقي خان واذ اخذت كذب واذ اعاهد غدر واذ اخاصم فجر **وروي** الامام
احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا وهو
لك مصدق وانت كاذب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الخطايا الاثنا
الكذب **وروي** ابو ابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ان
الكذب يبيد الرجاء والنجية عذاب القبر **وروي** الامام احمد عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لصبي حالك ثم لم يطرده

ففي

ففي كذب **وروي** ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يرفع للتكاذب درجة ولا يثبت
له حجة وقيل ما عثره كذب وروى البخاري ومسلم **وقال** بعضهم الكذاب والمليت
سواء الا فضيلة التي النطق فاذا لم يوثق بلامه فقد سقطت حياته وعمل قولا
وقال الامام احمد في كذبه العجوبة اي عجوبة
ونالني ينطق في لفظه واحدة سبعين اذوبة
شبه كذا في كذبه لما رواه الخليل اسلوبه
فقلت كذا كاذب عرقوبه لا يبلغ عرقوبه
وقال الامام احمد
تلق كذا في كذبه اذا سأل انكر انما كنت حاكيا
فان كنت قولا فلا تترك حاكيا وان كنت كذا فلا تترك حاكيا
وقال الامام احمد
اذا عرفوا الكذاب بالكذب لم يكن لذي الناس اصدق وان كان حاكيا
ومما ذكره الكذاب لتبيان كذبه وتلقاه احفظ اذا كان حاكيا
وقال ايضا
يسمي عليك كذا يسمى اليك فلا تأمن غوايل ذي وجهين كذا اب
وقال الامام احمد اذا عرف الرجل بالكذب لا تقبل شهادته كذا نقل ابنت ارحمهم الله الجعفين
ولقيل الشيخ المرحوم صلاح الدين بن الصغدي في تذكرته ان سبعة اشياء تمنع من
الرياسة وهي الحق والكذب والصغر والظلم والبخل والنفاق وقد نظم ذلك الصغدي
في بيتين فقال
منع الناس ان يسود عليهم سبعة قاله ذو البيان
احق كاذب فتبر صغير حسن الكف ظالم الناس ان
ان سرعان بن الحاكم كان له ولد يقال له معاوية وكان احمق طارده
بار فخلق باب المدينة يعني دمشق وقال يوما لاخته عبد الملك معي يكون ذلك

من شهر رمضان فاستعبد الكرك باقامته ومات جاره فجا اهل بطلمون منه كفا فقال
ما عني شي أصبر وأومين أو لا انهي أقول فان ذلك ما يستدل به علي انفس
عقله لان الحق نقص العقل ويجمع علي حقا وهو مدعوم **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال الحق الحق خلق الله اليه وفي رواية للاحق ما افق لا يرتفع ولا يسقط والعرب
أقول لوجه الاحق ابودارس النخبة بالادراس والداس ولدا لعله او ولد لعله ونحو
ذلك وكانوا يبرون عن الاحق بالجاهل ولذلك كان كسري ذا غضب علي ما نقل عنه
مع جاهل علي الحق ومن الليام ايضا ذل الخرف الذية المشتبه علي لوجه صان الذيمه
كالجاهل ولا راعه والحياء الذي غير ذلك مما هو في معناه لا ترا الي ما نفسه الله في الشجر
اخبارا عن قوم نوح عليه السلام عند قوله تعالى ولتبوءكم المراد كون اي سفلة الناس واداء
وقيل لا يكون وتيل رجل هل يكتم حايك قال لا قال فمن ينسج شياءكم قال كل ما ينسج نفسه
في بيته فمن فتحها ان العلام اذا لم يكن اوم حايك فليس لمن هو في حجره ثقله الحياكة
لونه يعبر بها ومن ذلك حجة المراد لورده في محله المروم ومستقلة الله **وروي**
ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا تضاحب الاموم ولا ياكل طعامك الا تقي **واخرج** البخاري ومسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأمنل الجليلين الصالح وجليس السوك كما مل
السك وناخ الكير فاما المسك اما ان يجردك واما ان يتناع منه وناخ الكير
اما ان يجردك واما ان يجرد منه رجا حبيثا انتهى وقوله يجردك اي يعطيك واخر
المعوم للجلال السيوطي في الدر المنثور ايضا في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا
واهو اجمعهم عن عبد الرزاق والحرثاني وابن ابي سبيد وابن منيع في مسنده
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الشعب من طريق النعمان بن كثير عن عمرو بن الخطاب **قال**
امثال العبد الذين هم مثل هذه **قال** سجي اصحاب الربا مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع
اصحاب الزنا واصحاب الخمر مع اصحاب الخمر وزواج في الجنة وزواج في النار لقوله تعالى

احشروا

احشروا الذين ظلموا وازواجهم القاتله مع القتله والزنا مع الزنا والربا مع الربا مع كلمة الربا
واخرج العلامة للجلال السيوطي في كتابه البدو والساكنة عن الطبراني في الاوسط عن
بطر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر علي هواها فمن هو في الكل فهو
مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا **وروي** عن البيهقي من طريق النعمان ابن بشير قال سمع
سمعت عمرو بن الخطاب رضى الله عنه يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان
يعملان العمل يخلون به الجنة او النار وسمعت يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم
قال قرنا وهم اخرجه سعيد بن منصور بلفظه يقرن بين الرجل السوء مع
الرجل السوء انتهى **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المراء مع من ارب
وفي رواية انت مع من احببت وعليه قول الشاعر
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يستدري
اذا كنت في قوم فضا حياهم ولا تقص الا عنهم فتردي **وروي** عن
ابن كازر في نسخة سائلة **وروي** عن ابن كازر في نسخة سائلة **وروي** عن ابن كازر في نسخة سائلة
ضيق لكل عاقل ان لا يصح الا حبيبنا نصيا صاحب كياسه ورياسه
ولفاسه وعرض عريض واخلاق تريض **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من اقام نفسه مقام التهمة فلا يؤمن من اساطير الظن وفي رواية وقوا اعراضكم
من النار انتهى **وقال** الشاعر
واذا صحبت فاصحب صاحبيا ذاعفاف وحيا وكرم
قايله للشي لان قلت لا وان تقل فيه فقه قال لعمري
وقال الاخضر
من عاشر الاشراق عاشر مشرقا ومعاشر الاندال غير مشرقا
او معاشر الجلاء للحقير مقيلا بالغر لما صار جارا المصحف
واشد ابو عبيدة معمر بن المثنى لقيس بن سعادة فقال
يا ايها السائل بما مضى من علم هذا الزمان الذاهب
اذا كنت تبغي العلم او نحوه في مشهد خيل عن غايب

فاعتبر الشيء باشباقة **هـ** واعتبر صاحب بالمشاغبة **هـ**
 ومن ثم يقال ان الانسان يستدل على سلايته ونحوه باقرانه كما قال ابن مسعود رضي
 الله عنه اعتبروا الناس باخوانهم وعليه قول الشاعر
 اذا عاشر النذل اليقيم جماعة **هـ** كرا فاجيا ذا صبرهم باجماعة **هـ**
 كذا البحر تاتي به المياه بأسرها **هـ** عذابا فيرد بها بأسرها **هـ**
وروي ان صاحب الصالح من السعادة والصاحب السوء من الشقاوة ومن
 النكت للعليفة ما حكى عن الحاج بن يوسف الثقفي امر صاحب حراسته ان يلوذ
 بالسيل من وجهه بعد الفشا ضرب عنقه قطا فليله فوجد ثلاث صبيان يتمايلون
 وعليهم اثار الشراب فاطط بهم وقال لهم من انتم حتى خالفتم امير المؤمنين فقال
 الاول **هـ** انا ابن من دانت الرقاب له **هـ** ما بين عهد ومهاوها شمشها **هـ**
هـ تاتيه بالغم وهي صاعقة **هـ** ياخذ من مالها ومن دمها **هـ**
 فامسك عن قتله وقال له من اقارب امير المؤمنين ثم قال الثاني من انت فقال الثاني
هـ انا ابن من لم ينزل الدهر قدومه **هـ** وان زلت يوما فسوف تقوم **هـ**
هـ ترحي الناس فواجل الى ضنوباره **هـ** فنهض قياما حولها وقود **هـ**
 فامسك عن قتله وقال له من اشرف العرب ثم قال الثالث ومن انت فقال الثالث
هـ انا ابن الذي خاض الصفوف بغيره **هـ** وقومها بالسيف حتى استقا **هـ**
هـ ركابه لا تتفك رجلاه منهما **هـ** اذ الخيل في يوم الكرخية **هـ**
 فامسك عن قتله وقال له من اجمع العرب فلما اصبح رفع امرهم الى الحاج فاحضرهم
 وكشف عن ظهرهم فاذا الاول ابن حجاب والثاني ابن فوال والثالث ابن طريك فجمع
 الحاج من فضاحتهم وقال لجلساير علوا اولادكم الادب فواذ لولا الفصاحة لكانت
 اعنائهم انتهى ومن ذلك مستحدث النعم لان الرذالة والمخساة مع منطبعة فينه
 كالطبع له كما لا الشاعر **هـ** مستحدث النعم لا يري **هـ** عيناه حمولة فقتر **هـ**
هـ جنى بالدهر فواللثاء **هـ** يا بحجة وان عقل الدهر **هـ**

وقال

وقال ايضا لا تفرحون فنيا كان معتقرا واراد ان يفتي الذي ما زال يرب عنده **هـ**
هـ فذاك حنقه عود الفقر بعد من ان يعود وذا ما ذاق طعم غناه **هـ**
 وقيل المرحوم صلاح الدين الصفدي في تذكرته ان سيدنا جابر بن عبد الله السدوسي
 نزل على ايمان وظهره بين النبوة والحكمة فاحسن الحكمة ففزع جابر بن عبد الله
 فخلق بها قلوبا ودهه قال او سبك بوسية فاحفظها بالعين فاحذر ان تزل
 يدك الي مرافقتك في ثم السيف فان ذلك يدركك ان تسال فقيرا استغني انتهى
وقال الزحشري في ربيع الجرار عن كسري موت الف سيد الهون من
 ارتفع سقوله قيل وذلك يستدل على اقرب الساعة لما روي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ياتي على الناس زمان يكون اسعد الناس بالارياكم ابنكم
 ومن يشهد ذلك عيانا ومان يصدق الشارع فاذا صار اسفل الناس رؤسافند
 طاب الموت واذا وسد الامر فورا هذه فانظروا الساعة فتدقات الموت تذكير **هـ**
 لكم وهو وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وكم في الفصل عند العرب العبد ثم استمر في
 الحق يقال لرجل لكم والفرقة لكم وقد كنع بكم واكثر ما تقع في النذل وهو اللين
 الاحق وقيل الوجود واسه اعلم وفي النهاية لابن الانبار من حديث ابي هريرة
 روي عنه انه ذهب الناس وبقى النشئناس وقيل هم يا سحر وقيل
 هم خلق على صورة النشئناس اشبهوهم في شيء ونظافوهم في شيء والنشئ
 بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم
 فاستخيم الله نسا الفيس لكل منهم يد ورجل من شئ واحد ينقرون كما ينقر
 الطائر ويرمون كما رمي النبالهم لوزن مكسورة وقد تقع وفي الصباح النشئناس
 بلغ الاول قيل ضرب من حيوانات البر وقيل جنس من الخلق يبيت احمهم على
 سهل واحد وقيل بذلك ولولا ان كل باشا بيتين ارا الناس **هـ**
هـ ارا الناس يحسبون بهم غيرهم **هـ** على الارض اوشيت علمهم صيد **هـ**
هـ وما النشئناس يلقا سافا بلدا **هـ** اعاليها بان لسود عيرها **هـ**

وقال امرحوم ابو نصر الفارابي رحمه الله تعالى
 في الجبال الا ان قد اذ ان وتطلب الامعان قد اصابني
 من كل انسان اذا طابته له تعلق الامورة الانسانية
 وقال الظاهر في قوله لا اله الا الله ما كنت اذ كنت في الدنيا حتى اراد الله ان يسلط
 فقال ارفلانا في نفسي اذ كنت وقوله يستدعي في قوله في عمره اي اقبله وطول له الزمن
 والزمان اسم لتبديل الوقت وكثيره جمع على اربعة وثمان ويزن والادغام جمع وعنده هو
 الذين الذين يحرم بطعام وقيل هو الذي ياكل ويحلم والغسل بالادغام هو الضعف والاضلال الذي
 لا ذكر له والسفر جمع سفره والسفره بفتح السين وكسر القاف من الناس وبعض
 العرب يخفف فيقول فلان من سفره الناس فينقل كسرة القاف الى السين وفي الحديث
 ومنه قيل لا ارا ذل سفره بفتح السين وكسر القاف وفلان من السفره قال في الجور
 الخفيف فيقال سفره كايضا في كلمة كل اسمي والسفره والاسافل والاراذل
 والسقاط والناس بمعنى واحد وبعضهم قد فسد الى ان يمان لا يملكه فهو في الصد
 وبنيان من الوري يمان تركته اعجازهم في الصد ومنه قيل لا ارا ذل السفره
 الذي لا يرى ولا يخرج الذي لا يندمل قال حاجه الكرم الى اللين فان فنت
 الحاجة اصون من طلبها من غير اهلها وعليه قول الشاعر
 لا تطلبن الى ليم حاجه فان الكرم خيره ميسور وقال الآخر
 لا تطلبن الى ليم حاجه وانك فانك قائم كالقاعه
 يا خادع الخلاء عن مولهم هيئات تطرب في حديقته
 ومن كلام بعض الحكماء اذا سالت كرميا حاجه فرددته تفكر فانه لا يفكر الا في الخير
 واذا سالت لينا فاعطاه لئلا يسر طبعه ان لا يعمل وعليه قول الشاعر
 ومن الكرم لندو ليعيل ووعد اللين مطلقا وتبديل
 وعن الثوري رحمه الله ان اخلافت عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها احب الي
 من ان الحاج الى ليم وعليه قول الشاعر

التي يومين وليسين وليس اليومين باليتين وتقتل بحرين من
 الي فلاة بمخيلين وضرب خيل من بدجن وضرب كبلين مولين
 اهورن من مئة لدره اعني عليه يحقون عين الكيل بفتح الكاف وسكن اليا الموحدة
 وهو القيد مثل فلس وفلس كذا في حديثه للعلوم وقيل كلام شديدا على كرم الله
 وجهه لحمل الضر من قلة الجبال احب الي من ذل السؤال
 وفي رواية من من الرجال سيما اذا كان السائل كرميا والمسئول لينا فاذا كان
 ذاك في الموت الاخر وعن بعضهم القوا اصوله الكريم اذا جع والقوا اصوله اللين اذا
 جع والي هذا اشارة بعضهم فقال وهو وف للجاهلين وجهه واختص بالعيش اللين
 والعاقل الخير برحمته فان حصل العشاء له فذلك عبده وقال الآخر
 ومن الدليل على القضا وطوله بوس اللبيب وطيب عيش الاحق والاضيا
 تجيب كرام الناس واستغن عنهم ولا تلتس ما عشت فضل كريم
 فان بيد المر الكرم مذللة فكيف اذا كنت يذا اللين
 سوهذا الزمان ربح الاسافل وخفف الا عيان كما قال ابراهيم السجزي العزبي
 فلا تترك الدنيا من رقت فلا حقيقة فيما ترفع الاله
 للعدله افضيا الى دول تملوا وليس لنا فيه امانك وقال الآخر
 ويحك ياد هركم هذا الخلاء ليم علاو كرم بسيط
 تبيت البز او هي جالية والطير في كرم ملتقط
 طريرج في روضة وبهر بلا علف يرتبط
 كذا الدهر من افراله يبيت الكرام ويجي السقط وقال الآخر
 سكنت بلبل الزمان واصبح الوطواط ناطق
 وتكسرت روس البزاة واصبحت افرخ البوم باشق
 وسطا الغراب على الحقا فتلت من عدم البوم اسق
 وتساقت عرج اللين فتلت من عدم السؤال

مروده

ظلت الرقاع من الرخوخ . وتقربت فيها السبادق .

ومما كتب لسيدنا الشافعي رحمه الله برحمته

يحن الزمان كثيرة لا تحصى . وسرويه يا شريك كالاعباد .

ملك الاكابر فاستقر رقابهم . ونزله رفقا في يد الاوغاد .

الوفا دجوع وغد وهو الذي بخلاف الوغل فهو الضعيف الخامل .

وغن الثريا وجوز اوقها . ونحن الذراعان والمزهر .

وانتم كواكب مجبوله . تزي في السما ولا تقلم **في ليلي الحلاله** .

من سر ان يران دهر عجبنا . فلي يثا ثون عاقلا لا اري عجبنا .

الناس كالناس والايام واحدة . والدهر كالدهر والديناملن غلبا .

قل للذي يهوى الدهر غيرنا . هل عاند الدهر الامن لخطر .

الدهر يومان ذا امن وفا خطر . والعيش عيشا ذا صفر وذا .

اما ترى البحر تملوا فوجه جيف . وليستقر باضي قاع الدرر .

وفي السما نجوم لا عدار لها . وليس كيف الا الشمس والقمر .

وكم على الارض من خطر من قرة . وليس يرحم الامن له ثمر .

ومن نظروا والد رحمه الله هذه الايات .

لقد فسد الزمان وسار باطط . به ذو الجمل والخير باطط .

ورهم كل ذي سفير وصنيع . وذو الجمل الرفيع له مما عطط .

وضر لمن يرتفع تقدي . ونفع من برن الارا قطل .

زمان السوجا كخيال ظل . بهر قصص خيرة انت الوفا **شخصيات** .

واضي جابر فيه لبيب . ودار به الاسامع سو خطايط .

وباد على الليم بحسن حال . وجار على الكريه وسار خطايط .

ليسمع بعض سنين كان في مهور ووط . ليسي تيزعون وكان له موسى .

وهذا زمان عشا ابلشونا . لنا الف فرعون وليس لنا موسى .

والله ان كساك الدهر يوحى . مشرقه ولم تك بالشر يوحى .

فكم قد شاهدت عينا يوحى . من الدنيا حط على كنهى .

وان المقتدر الكريم . فان حسنه . فزبح الورى بعد القطف غاده .

وان لا اليبس قد حسنه . لان النذل ينجث بالزباد .

ومن اشار المعنى القاسي **بوالف** **الكرام** **الشافعي** **دام الله** **منه** **فقال** .

بمن **الان** **فقال** .

في الناس دينار وفي الناس درهم . وفي الناس اقدار وفي الناس نجم .

وفي الناس من لو كسفت حجب . هو القيس الا انه بيت كلم .

ولم بعلة مسروجه يذهب . عليها ابو هاراكب مشعر .

وقال **الآخر** . كرم من فتي قد زينت ملايس . عز الوهرى باله في العجايب .

متعم متعمد مستفقد . كلف بخدمة هاراكب من ضايب .

وفتي فقير ترده بر منظر . تبدي الجوهر من متو خطايط .

واذا الخفي اصل الفتي انظر الي . انفاله تنبيك عن اسابه .

ولرب اشعث اعبر مستحق . تلقاه كالاسد الغضوب بظايب .

يا شينا . صم الزمان وقد تالكه الفضله . غلط او لكن البهايم ترشق .

وتنلك الامم ام وهي حجارة . عبادت وليس لها اسان ينطق .

وقال **الآخر** . العير عير وان صيفت غلاله . من الزبرجد والمرجان والذهب .

وقال **الآخر** . ليس السيادة اكاما مطرقة . ولا مركب بحري فوقها الذهب .

واما في اعمال مهندمة . ومكرمات يليها العقل والادب .

وما الخوا الجدا لا امن بياشها . يومها فها ان عليه النفس والنسب .

وافضل الناس ليس بيليه . على الجحاشه فغير ولا غضب .

وقال **الآخر** . تبدل المناصب واصبحت . معالمها وصفت الرئاسة .

فراست الخبير العزم حتى . عجزنا في حمار للراسه .

في اهل اليمن عيسى واثقا **وقال** رباستكم عدت تركت الرياسة
 ولين جيت لنظرن بجايب **وقال** ربحا نصيد بواشقا ونسورا
وقيل لما مات الغزبان عبد السلام سمعها نسا يقول وكان لما سمع كلامه لم
 يدر شخصه كان هرب من رتب السبا والبلاد **وقال** بيع الهوان ربحت ام لم ترجع
 قدم واخر من اردت من الوكا **وقال** مات الذي قد كنت من السبع
 زعمنا اهله لام **وقال** ما فيه للعيون قره **وقال** فلين عن مثله بعيد
 فخرهم من كذا الشر **والشد الرحوم** لما فاض الدين الزمان
 محمد بن محمد بن سيد الناس الغري نعمه الله برحمته
 ان غص منا اناس لخلقهم **وقال** يتها وعجبا بدنيا سخطها
 وعزهم جملهم عن مثل **وقال** فكل حزب بما اتوه قد فرجوا
 وان اضاعوا لفظ المال **وقال** فان ما خسروا واصفاه
قال اهل العرفان ان الغالب مما يوجب من خصال اهل الخلدان في هذا الزمان
 من تلك الاوصاف المستقيمة والافعال المستكبر التي هي من اداب النيام موجو
 في القبط الذين هم من اهل مصر بدليل ما نقله الرحوم الشيخ العلامة تقي الدين
 المقرئ في المخطوط عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المكر عشرة اجزا ستة
 منها في القبط وواحد في سائر الناس وعليه قول الشاعر **سعر**
 لا تصحب بني الاقباط قاطبة **وقال** فالفهم للادبي والمكر قد ظفوا
ونقل الرحوم تقي الدين المقرئ ايضا عند ذكره اخلاق المصريين فبعضها
 بينهما ببعض لان قومي النفس باربعة مزاج البدن واربعة خيفة سرعة
 التقير قليلة الصبر والجلد وكذلك اخلاقهم تغلب عليها الاستخالية
 في الرغبة في العلم وسرعة الغفول والحسد والكذب والتمية والسعي للسلطان
 وذهاب الناس والجلالة تغلب عليهم الشدة والدينه التي تكون من ذنابة النفس
 وليست هذه الشدة رعاة فيهم ولكنها موجودة في اكثرهم انتهى ما قاله

المقرئ قلست **وقال** يعبر في ذلك الاغلب والله اعلم **وقال** ان اهل
 مصر خصوا بشيئين دون سائر الناس الخسوع للجاه وعدم الغيرة بدليل
 ما حكى عن فرعون حين قدم اليهم ذليلا حقيرا واستمر بينهم على ذلك الى ان
 صار الامر اليه اذ عي ما ادعاه فاجابوه وخضعوا اليه مع علمهم بخيارته
 وما كان من دنائه قبل دعوتهم اليه ان اراد الله بهلاكهم وعراقته مع جنوده
 في البحر حين اتبع بني اسرائيل وعزق معه من اشراف مصر واكابرهم ووجوههم
 اكثر من باقي القبط فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها
 احد ولم يبق فيها الا العبيد والاجرا والنسا فاجتمع رأي من بمصر
 من الاشراف من النسا ان يولوا منهم امرأة يقال لها دلو كانت ابنتا البريا
 وكان لها عقل ومعرفة وكانت في شرف منهن ورفعة وهي يومئذ
 بنت عاية زستين سنة فلكوها وكانت نسا اهل مصر حين عرق
 ازواجهم مع فرعون ولم يبق الا العبيد والاجرا فقدم له يصيرون عن الرجال فبقيت
 المرأة يعقب عنها وتزوج به والاخري تزوج باجيرها وشرطن على الرجل
 الا يبيعهوا شيئا الا باذنهن فاجابوهن على ذلك وكان امر النسا على الرجال
قال ابن عبد الحكم قال عثمان حدثني ابن لميعة عن زيد بن حبيب ان نسا
 القبط على ذلك الى اليوم ابتاعوا ما يصني منهم لا يبيع احد منهم ولا يشتري
 الا ان قال حتى اشاءوا امراني فلكتم دلو كانت البريا عشرين سنة تدبر امر من
 لم يصير حتى بلغ صبي من اكابرهم واشرافهم فقال له يكون فلكوه عليهم واهلها
 عدم الغيرة فلما ذكر العلامة الشيخ تقي الدين المقرئ في خطه ولفظه ومن اخلاق
 مصر قلة الغيرة وذلك ما قصده الله تعالى من خبر سيدنا يوسف عليه السلام
 ومراودة امرات العزيز له عن نفسه وشمهاده شاهد من اهلها بما تبين لزوجها
 من السوء بما فيها على ذلك سوي بقوله استخفي عنك انك كنت من
 الخاطئين ثم قال المقرئ الغري في المناصلة الشقة ناصر الدين محمد بن محمد

التي لا يكون الا على ما كان عليه ذلك على المسلمين **قال** الله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
على المؤمنين سبيلا ويجب على المسلمين ان يستأمنوا بالهدوء وعدم موالاتهم والاطمئنان اليهم
لأنهم من قبلهم من قبلهم او لاهلهم في ايام عبادتهم ثم لا يجوز للتسليم عيادة طاهر الذي يجوز
الطاهر دعوتهم بفتح الدال **قال** المرحوم قاضي القضاة امين الدين ابن وهبان رحمه الله تعالى بان
والرضون في نظره **قال** دعوتهم في كل حال **قال** لانهم من البرية كسب **قال** شيخ الاسلام ابن التيمية في شرحه لذلك الدعوى بالفتح اسم لطالب الناس ليدخلوا في الاسلام
ومسألة البيت من الواقع قال مسلم دعاه لضمير في ابي داره ضيفا وليس بفتح ما عدا ذلك ولا تخا
غيره جري بينهما من جهة التجارة طرأ ان ابن هب لانه ضارب من البر ولقد بنى البر في
حق من لا يبايع في الدين وهي في قاضي خان والتجيس والمدين وغيرهما **وقد استدل**
النظم على التخليص مع التقييم حيث عم الذي يرون النعماني ولحق ان الحكم واما النظمي ويتقون من
الركوب مطلق وان ركبو الخير لضرورة تركوا وان لا يعلوا بناهم علي بنا المسلمين ويومرون
بالاعتدال في اماكن معرة عنا وينضيق عليهم في الرور ولا يلبسون العمائم ولا يبدون
بالكلام الحاجة ولا يزاروا العاقد منهم في جواب السلام علي عليك وتكون مصافحة ويحرم تعظيم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اصدقاء اولئك هم اعدائكم
ومن يتولهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفسر العلامة ابو القاسم سحر دين
المؤلف عولجا فانه الامام الزمخشري في تفسيره المسيحي بكسفت بالكشاف ولا يتخذوه اوليا
تصبرونهم وتصبروا بهم واخرهم ونقرا فونهم وتعاشرهم ومعهم معايرة المومنين
ثم اتبعه بقوله تعالى بعضهم اوليا لبعض لا تواد ملتهم واجتماعهم وموالاهم ومن يتولهم
منكم فانه منهم اي من جملتهم وحكم حكمهم هذا تنليظ من الله واستدبر في وجوب
جاءت لهم والو عزال عنهم وكتب عمر رضي الله عنه الخيازي موسى الاسعري انه بلغني
ان بالبصرة نصرانيا بكت خراجها فاذا مات النصراني فاذا تكبر صانعا فحينئذ فامتته الساعة
واستغن بانه منه بغيره ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين ظلموا انفسهم بولاية الكفرة
اتبعه برفه ومن اتشد بعض الغنطه مقتر العجلاء **وكنت في من يلبس في ربي** والاصل في الدين
فلما مات قبلي كتاب حسن بعده طرائق فيسق ليس يستنابدي **قال** القائل لذلك هو في
الحقيقة شيطان الذي يلهي السعير ليل ما ليل الامام ابو القاسم في الدين الميموني في ربي

تقليده

التي لا يكون الا على ما كان عليه ذلك على المسلمين **قال** الله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
على المؤمنين سبيلا ويجب على المسلمين ان يستأمنوا بالهدوء وعدم موالاتهم والاطمئنان اليهم
لأنهم من قبلهم من قبلهم او لاهلهم في ايام عبادتهم ثم لا يجوز للتسليم عيادة طاهر الذي يجوز
الطاهر دعوتهم بفتح الدال **قال** المرحوم قاضي القضاة امين الدين ابن وهبان رحمه الله تعالى بان
والرضون في نظره **قال** دعوتهم في كل حال **قال** لانهم من البرية كسب **قال** شيخ الاسلام ابن التيمية في شرحه لذلك الدعوى بالفتح اسم لطالب الناس ليدخلوا في الاسلام
ومسألة البيت من الواقع قال مسلم دعاه لضمير في ابي داره ضيفا وليس بفتح ما عدا ذلك ولا تخا
غيره جري بينهما من جهة التجارة طرأ ان ابن هب لانه ضارب من البر ولقد بنى البر في
حق من لا يبايع في الدين وهي في قاضي خان والتجيس والمدين وغيرهما **وقد استدل**
النظم على التخليص مع التقييم حيث عم الذي يرون النعماني ولحق ان الحكم واما النظمي ويتقون من
الركوب مطلق وان ركبو الخير لضرورة تركوا وان لا يعلوا بناهم علي بنا المسلمين ويومرون
بالاعتدال في اماكن معرة عنا وينضيق عليهم في الرور ولا يلبسون العمائم ولا يبدون
بالكلام الحاجة ولا يزاروا العاقد منهم في جواب السلام علي عليك وتكون مصافحة ويحرم تعظيم
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اصدقاء اولئك هم اعدائكم
ومن يتولهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وفسر العلامة ابو القاسم سحر دين
المؤلف عولجا فانه الامام الزمخشري في تفسيره المسيحي بكسفت بالكشاف ولا يتخذوه اوليا
تصبرونهم وتصبروا بهم واخرهم ونقرا فونهم وتعاشرهم ومعهم معايرة المومنين
ثم اتبعه بقوله تعالى بعضهم اوليا لبعض لا تواد ملتهم واجتماعهم وموالاهم ومن يتولهم
منكم فانه منهم اي من جملتهم وحكم حكمهم هذا تنليظ من الله واستدبر في وجوب
جاءت لهم والو عزال عنهم وكتب عمر رضي الله عنه الخيازي موسى الاسعري انه بلغني
ان بالبصرة نصرانيا بكت خراجها فاذا مات النصراني فاذا تكبر صانعا فحينئذ فامتته الساعة
واستغن بانه منه بغيره ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين ظلموا انفسهم بولاية الكفرة
اتبعه برفه ومن اتشد بعض الغنطه مقتر العجلاء **وكنت في من يلبس في ربي** والاصل في الدين
فلما مات قبلي كتاب حسن بعده طرائق فيسق ليس يستنابدي **قال** القائل لذلك هو في
الحقيقة شيطان الذي يلهي السعير ليل ما ليل الامام ابو القاسم في الدين الميموني في ربي

ومن خطه ثقلت ولغظه في سنة تسع وخمسمائة توفي الابله الشاعر عرواس محمد وابنا سمي الابله لذكاته
وهو من الاصدقاء جرت له واقعة كان يصحبها جبالا بن الدوامي وميد حه خرج معه يوم
الي البستان وكانت ليلة مقمرة فاستدأيا تاخلا القاهما قال ابن الرواعي هذه القصيدة لك
قال نعم فصاح صياح من داخل البستان كذب مخفاف ابن الرواعي وراقم غلما على الباب فاذا
همر مغلق وطافوا بالبستان فلم يروا احد فادوا وجلسوا فقال ابن الرواعي انشدنا
اخرى فاستداه فقال هذه لك قال نعم فصاح ذلك الصوت بعينه كذبت فغفتشرا
فلم يروا احد فادوا فاستداه فقال له هذه لك قال نعم فصاح ذلك كذبت فقال الابله
فلم هي قال لي قال من انت قال شيطانك الذي اعلمك الشعر قال صدقت حفظك الله علي قال
ابن الرواعي الشاعر عرواس الابله قد ظنت عليه فقال ما بقيت قد انظمت شيئا قلت ولم قال
ما بقيت قد مات وتوفي بعد ذلك ويوجد هذه الحكاية قول الشاعر

ابن وكل شاعر من البشر شيطانه اني وشيطاني ذكر انتهى بالتمتة الامام العيني تمت
الله برحمته امين ثم ان هؤلاء السفلة الاليام عن الخيزمزل لا يبالون بالجهل ولا يفرغون من كبرهم غفر عنهم
وصغيرهم غفر لهياجه وقد اكرمت الشعراء في ذمهم والبلغ في خيبت وصفهم من ذلك ما قاله
ابو عبد الله بن محمد بن سعيد البلاهي ثم الابوصيري وهو صاحب البردة وكانت وفاته يوم الاربعاء
الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة باليمن ارسى من المنصور
بجدة الرعاي فقال اكسير خمس كل بمفرده مركب من هذين فاسد ان رثا ن تجعل الوتر يسفل
الف على الالف منهم واحد قوله غفر اي خيبت مخادع وقوله عذير الرعد بلجيا والغمر لغم الغين
هو الذي لا يجرب الامور والمطابجه الاحق والاحق اخذة لفصل العقل وقيل غير ذلك يحج على الحان
انتهى ولو اطلقنا عنان العلم في ميدان التسطير عن تسطيره البنان وكل من وصفه

الاسان فغليك ايها الانسان بما يغتته والكف عن خطا الطمتم اعاذنا

الله واياكم من كيد هؤلاء السفلة الاليام واخطنا

واياكم دار السلام بسلاهم بجاه

محمد عليه افضل الصلاة

والسلام

من مرقوم

١٩٥٧

من مرقوم

محمد بن كثير العبدى

محمد بن ابراهيم بن دسار

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن بن حبيب

محمد بن اسماعيل ابواسماعيل المودف بن ابى فديك

محمد بن الحنفية

محمد بن عبد الرحمن بن الى زهير الملقب بصنع

محمد بن يحيى بن جهم الارصارى

محمد بن زياد الجعفى

محمد بن على بن حسن الباقر

محمد بن المنكدر

1957